

العلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال: دراسة حالة ديوان الضرائب، ولاية القضارف، السودان

د. عثمان تاج السر مساعد حامد¹

أ. قصي محمد الطيب بانقا²

المستخلص

تناول البحث العلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال دراسة حالة ديوان الضرائب ولاية القضارف. هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال. إتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، كما إعتد البحث على أسلوب الإستبانة لجمع المعلومات، والحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS لتحليل بيانات البحث. خلص البحث إلى عدد من النتائج منها: توجد علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال، حيث: توجد علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وتقليل الفاقد الضريبي، توجد علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وتوسيع المظلة الضريبية، توجد علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وإعادة الثقة بين العملاء وديوان الضرائب. كما تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات منها: إصدار قوانين مواكبة لواقع العمل بضريبة أرباح الأعمال، التوزيع والانتشار الجغرافي على إمتداد الولاية لتوسيع المظلة الضريبية، عمل نظام خاص لتحفيز الممولين الملتزمين ضريبياً، تقليل الهوة بين ديوان الضرائب والممولين من خلال الحوار لتقليل الفاقد الضريبي.

¹جامعة تبوك – كلية إدارة الاعمال – قسم الإدارة

²باحث – ديوان الضرائب – القضارف

The Relationship between Tax Reform and the Increase in Business Profit

Tax Revenue:

A Case Study of the Taxation Chamber, Gedaref State, Sudan.

Dr. Othman Taj Elsir Masaad Hamid¹

Dr. Gosyee Mohamed Elatyeb Banaga²

ABSTRACT

The research addressed the relationship between tax reform and the increased in the revenue of the business profits tax. A Case Study of the taxation office of Gedaref State. The research aims to study the relationship between tax reform and tax revenues increase business profits. The search follows descriptive, analytical approach, and adopted the questionnaire to gather information, the search employed SPSS to analyze the data. The research reached a number of results, including There is a direct correlation between tax reform and tax revenues increase business profits, there is a direct correlation between tax reform and reduce wastage of tax, there is a direct correlation between tax reform and expansion of the tax umbrella, there is a direct correlation between tax reform and restore confidence among customers and the office tax. The study recommendations including: Pass laws to keep pace with the reality of working tax business profits, distribution and geographical spread of the extension of the mandate to expand the tax umbrella, make a special system to stimulate financiers committed tax, reduce the gap between the tax bureau and financiers through dialogue to reduce the wastage of tax.

1. تمهيد:

رغم التدابير المتعلقة بإعفاء الصادرات من بعض الرسوم والضرائب فإن ذلك لم يكن له الأثر على رفع تنافسية المؤسسات لأن جزءاً كبيراً من مدخلات الإنتاج مستورد ويخضع لرسوم جمركية مرتفعة، وأحياناً إلى رسوم أخرى. بالإضافة إلى ان الضرائب على الأجور والحوافز والمكافآت تؤثر تأثيراً واضحاً على التكلفة. (1) وقد جاء هذا البحث ليتناول العلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال.

2. مشكلة البحث:

تعاين دول العالم النامي أشكالا مختلفة من القصور في الإيرادات الضريبية تعود أسبابها إلى ضعف في هيكل النظام الضريبي نفسه وسوء في أدائه لوظائفه الأساسية المنوط به. (2) والنظام الضريبي في العديد من الدول النامية ومن بينها السودان يعاني من عدم العدالة، حيث يتحمل أصحاب الدخل الصغيرة والمحدودة قدراً كبيراً من الضرائب. (3) إنطلاقاً من تلك التحديات فإنّ البحث يحاول التحقق لمعرفة العلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال بدراسة حالة ديوان الضرائب ولاية القضارف، وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

هل هنالك علاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال؟
والذي تنفرع منه الأسئلة التالية:

- هل هنالك علاقة بين الإصلاح الضريبي وتقليل الفاقد الضريبي؟
- هل هنالك علاقة بين الإصلاح الضريبي وتوسيع المظلة الضريبية؟
- هل هنالك علاقة بين الإصلاح الضريبي وتعزيز الثقة بين العميل والديوان؟

3. أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية الإصلاح الذي يعتبر ثورة على القوانين القديمة التي لا تواكب عجلة التطور المتسارعة داخلياً وخارجياً خاصة وأن الدولة تعتمد بشكل كبير على إيرادات ضريبة أرباح. كذلك تظهر أهمية الدراسة في أنها يمكن أن تساهم في تقديم حلول لذوي الاختصاص تساعدهم في عملية الإصلاح الضريبي ومن ثم زيادة العائد من ضريبة أرباح الأعمال.

4. أهداف البحث:

هنالك هدف رئيسي لهذا البحث، كما أن هناك أهداف فرعية، فالهدف الرئيسي هو دراسة العلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال. أما الأهداف الفرعية فهي:

1. دراسة العلاقة بين الإصلاح الضريبي وتقليل الفاقد الضريبي.
2. دراسة العلاقة بين الإصلاح الضريبي وتوسيع المظلة الضريبية.
3. دراسة العلاقة بين الإصلاح الضريبي وإعادة الثقة بين العملاء وديوان الضرائب.

(1) نادي الدراسات الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، الجمعية العلمية ، 2002م . www.clubnada.jeeran.com

(2) صندوق النقد الدولي، إصلاح أنظمة الضرائب، تقرير التنمية في العالم العربي. 1988.

(3) عوض عبدا لرحيم صالح، مدير مكتب ضرائب أرباح الأعمال القضارف، مقابلة شخصية.

5. فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضيات التالية:

- 1) هنالك علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال.
- 2) هنالك علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وتقليل الفاقد الضريبي
- 3) هنالك علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وتوسيع المظلة الضريبية.
- 4) هنالك علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وإعادة الثقة بين العملاء وديوان الضرائب.

6. منهجية البحث:

1.6. المنهج المتبع: يتبع هذا البحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي.

2.6. مجتمع البحث: العاملون (تنفيذيون وكتبة ومحاسبون) بمكاتب ضرائب ولاية القضايف والبالغ عددهم 180 عامل ويستثنى المراجعون والعمال (الساعة/ السائقون/الخفراء).

3.6. اختيار عينة البحث: بطريقة الحصر الشامل.

4.6. مصادر المعلومات: تم الحصول عليها من مصدرين: المصادر الأولية من خلال إستبانة أعدت لهذا الغرض وزعت لمجتمع البحث إضافة للمقابلات الشخصية. أما المصادر الثانوية فمن خلال الكتب والمراجع والدراسات السابقة والتقارير والوثائق والمنشورات والدوريات والإنترنت ووسائل الإعلام وتقارير لجان الإصلاح الضريبي.

5.6. طريقة التحليل: من خلال دراسة الحالة تم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

6.6. الحدود المكانية والزمانية: مكاتب أرباح الأعمال بولاية القضايف للفترة من 2013 – 2014م.

7. مفهوم الضريبة :

من خلال الإطلاع على مجموعة من الأدبيات المحاسبية والقانونية المتعلقة بتعريف الضريبة، فإن تركيز الباحثين كان يتمحور باتجاهين، هما: (4)

التعريف الأول: يشير التعريف التقليدي للضريبة على أنها: " فريضة نقدية يلتزم الفرد بأدائها إلى الدولة وفقاً لقواعد تشريعية وبصفة نهائية لغرض تغطية النفقات العامة وبدون مقابل " والضريبة هي: " انتزاع من القطاع الخاص لدعم الحكومة".

التعريف الثاني: الضريبة وفقاً للمفهوم العصري هي: " استقطاع نقدي تفرضه السلطات العامة على الأشخاص الطبيعيين وفقاً لقدرة اتم التكلفة بطريقة نهائية وبلا مقابل بقصد تغطية الأعباء العامة ولتحقيق دخل للدولة " والضريبة كذلك: "فريضة تدفع جبراً إلى الدولة، وهي غير جزائية وتدفع من القطاع الخاص إلى القطاع العام، وتفرض بشكل محدد مسبقاً، بلا مقابل، ولتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية مختلفة".

8. الإصلاح الضريبي**1.8. أهداف ومحتوى الإصلاح الضريبي**

سعى الإصلاح الضريبي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن إجمالها فيما يلي: (5)

- تحقيق نمو إقتصادي عن طريق ترقية الادخار وتوجيهه نحو الاستثمار الإنتاجي، مع تخفيف الضغط الضريبي المفروض على المؤسسات الناجم عن تعدد الضرائب من جهة وارتفاع معدلاتها من جهة أخرى.

(4) عفانه، عدي، وآخرون، الجديد في المحاسبة، مرجع سابق، ص4، 5.
(5) احمد أنيا البور، مدير مكتب ضرائب الحواتة، مقابلة شخصية، 2014م.

- إعادة توزيع الدخل بشكل عادل والعمل على حماية القوة الشرائية للعملة بدفع الضريبة لكي تكون عاملاً من عوامل التحكم في التضخم، بالنظر إلى معدلات التضخم العالية.
- المساهمة في تحقيق أهداف جهود الحكم الولائي بالسودان والاستفادة من جهود تنمية الولاية.
- تحقيق شفافية النظام الضريبي السوداني بتبسيط إجراءاته ومكوناته بشكل يسهل التحكم فيه، بالنظر إلى تواضع مستوى تأهيل الإدارة الضريبية.

2.8. مجالات الإصلاح الضريبي:

هناك العديد من القضايا المتعلقة بالإصلاح الضريبي التي تتطلب المراجعة في محاولة لوضع تصورات محددة بشأنها، وأهم هذه القضايا ما يلي:

- 1) **توسيع الوعاء الضريبي:** من خلال طريقتين:
 - أ/ **الطريقة الأولى:** هي خلق أدوات جديدة لتشمل الضرائب أنواعاً جديدة، الضرائب على الدخل أو السلع الاستهلاكية أو الضرائب البيئية التي يكون الغرض الأساسي منها حماية البيئة أو فرض ضرائب على نشاطات القطاع غير المنظم من خلال مؤشرات خاصة تعكس نوع النشاط فيه ودرجته.
 - ب/ **الطريقة الثانية:** زيادة كفاءة النظام بما يسمح بالوصول إلى شرائح لم تكن تغطي في السابق. وفي الحقيقة إن النوع الثاني هو المقصود الأول في عمليات الإصلاح الضريبي في الدول العربية حيث يؤدي ضعف الجهاز الإداري المنظم لعملية فرض الضرائب وجبايتها إلى فقدان الدولة جزءاً كبيراً من الحصيلة الضريبية.
- ويمكن القول إن توسيع الوعاء الضريبي مع تخفيض معدل الضريبة هو أفضل وسيلة لإحداث الزيادة المتوخاة في الحصيلة الضريبية. (6)
- 2) **ترشيد معدل الضريبة:** يقصد بسعر أو معدل الضريبة المعامل الذي يضرب في وعاء الضريبة.
- 3) **الاتساق بين الأدوات الضريبية:** في سياق عملية الإصلاح الضريبي يجب النظر إلى النظام الضريبي بأكمله. ذلك أن عملية إصلاح نوع واحد من الضرائب قد تكون على حساب نوع آخر.
- 4) **تحسين أداء الجهاز الإداري:** أهمية التناسق بين مستوى الإصلاحات الضريبية من ناحية ومدى فاعلية الجهاز الإداري وقدرته على التكيف والتحسين السريع في الأداء من ناحية أخرى.. (7)

3.8. سياسات الإصلاح الضريبي:

ومن الآليات التي أثبتت نجاح كبير في هذا المجال أسلوب التقييم أو الإقرار الذاتي. حيث تحول مسؤولية تقييم الضريبة وتحديد مقدارها إلى دافع الضريبة ولكن يشترط أن يتم ذلك في ظل قانون ضريبي شفاف وواضح وبسيط مما يقلل التعامل المباشر بين دافعي الضرائب والموظفين في الجهاز. (8)

9. ضريبة أرباح الأعمال:

نجد إن الضرائب تنفرع لعدة أنواع وهي: (9)

- ضريبة أرباح الأعمال

(6) التوني، ناجي، سياسات الإصلاح الضريبي، إصدارات جسر التنمية، الكويت: المعهد العربي للتخطيط، 2013م. www.arab-

http://:api.org/develop

(7) التوني، ناجي، مرجع سابق.

(8) صندوق النقد الدولي، إصلاح أنظمة الضرائب، تقرير التنمية في العالم العربي، 1988.

(9) صالح، عوض عبد الرحيم، مدير مكتب ضرائب تجار القصارف، مقابلة شخصية، 2014م.

- ضريبة الأرباح الرأسمالية
- ضريبة القيمة المضافة
- ضريبة العقارات
- ضريبة الدخل الشخصي
- المساهمة الوطنية للعاملين بالخارج
- رسم الدمغة

ومن خلال هذه الأنواع المختلفة من الضرائب وبما إن البحث يتناول الإصلاح في ضريبة أرباح الأعمال سيكون الحديث بشي من التفصيل عن ضريبة أرباح الأعمال على النحو التالي:

تتمثل الأرباح والمكاسب الخاضعة لضريبة أرباح الأعمال في: (10)

- الأرباح التجارية والصناعية والزراعية وأرباح المعادن والثروة الحيوانية والغابات وأي أرباح أخرى ناتجة من الثروة والأرض والمياه.
- الأرباح الناتجة من تقديم خدمات كالصيرفة والتمويل والتأمين والنقل والشحن والترحيل والتفريغ والسفر والتخزين والفندقة والملاهي والطباعة والتأجير والوساطة والسمسرة.
- أرباح العقود، أرباح المهن والحرف الحرة.
- الأرباح الناتجة من الاستثمار كأرباح التمويل والصكوك والسندات والأوراق المالية.
- العوائد الجليظة وهي المكاسب الناتجة عن تأجير واستخدام الحقوق العلمية مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق النشر.
- أي أرباح أو مكاسب عرضية أخرى بخلاف الأرباح الرأسمالية الخاضعة بموجب قانون ضريبة الأرباح الرأسمالية وفي حالة بيع أصول الأعمال المستهلكة بما يجاوز القيمة الدفترية لتلك الأصول حيث تعتبر الزيادة إيرادات تجارية خاضعة لضريبة أرباح الأعمال.

10. التهرب الضريبي:

أن يتعمد دافع الضريبة إعطاء معلومات غير صحيحة للضرائب ينتج عنها عدم فرض الضريبة أو تخفيضها. (11) وهو يختلف عن التجنب الضريبي الذي يتمثل في استغلال الثغرات القانونية لتجنب فرض الضريبة أو تخفيضها ويعتبر القانون أن الحالات التالية تمثل تهرب من الضريبة:

- عدم الإفصاح عن الدخل والأرباح أو أي جزء من الدخل والأرباح في الإقرار أو الحسابات أو البيانات المقدمة للضرائب.
- تضمين تكاليف أو مصروفات غير حقيقية في الإقرار أو الحسابات أو البيانات المقدمة للضرائب.
- تعمد إغفال تقديم الإقرارات أو الحسابات أو البيانات إلى الضرائب بهدف إخفاء الدخل أو الأرباح.
- التزوير في الدفاتر والسجلات، تقديم معلومات كاذبة إلى الضرائب.
- ارتكاب أي فعل ينطوي على الغش.
- إنفاذ معاملات الهدف منها التهرب من الضريبة بصورة كلية أو جزئية.

11. الدراسات السابقة

(10) ديوان الضرائب، مرشد العاملين، مرجع سابق.

(11) ديوان الضرائب، مرشد العاملين، مرجع سابق، ص14

دراسة: محمد (2007)¹²

دراسه بعنوان رضى العميل بديوان الضرائب وهدف الباحث لاختيار صحة القضايا الاتيه:
عدم إمام العميل بقانون الضرائب يؤدي لعدم التزامه بتقديم إقرار ضريبي صحيح ينتج عنه استخدام ديوان الضرائب سلطة التقدير الايجازي، العائدات الضريبية لاتعود بفائده ظاهرة على العميل، إجراءات وطرق التقدير والتحصيل المطبق في الديوان لاتجد القبول من العميل. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: هنالك ثقة متبادله بين العميل والضرائب بسهولة وحسن التعامل، التشريع الضريبي يحتاج لتعديل وذلك لعدم مواكبته للتغيرات والتطورات المستمرة التي تحدث، عدم وجود نزاع بين العملاء والضرائب لوعي وثقافة العملاء. وتوصلت الدراسة ايضا لتوصيات منها: تكثيف البرامج الاعلاميه للعملاء وإدخال مادة الضرائب في المناهج التربويه لطلاب المدارس، تكريم دافعي الضرائب والقيام بزيارات ميدانيه وودية للتعرف.

دراسة: بوش (2006)¹³

دراسه بعنوان اثر التوعيه الضريبية على رفع كفاءة أداء ديوان الضرائب وذلك للوصول للاسباب الرئيسي لمشكلة الشكاوى الدائمة للممولين والتهرب الضريبي وتوصلت الباحثة لعدة نتائج منها: هنالك قصور من الضرائب إزاء العملاء بعدم نشر الوعي الضريبي بينهم، سياسة الربط الضريبي له اثر سلبي على الاداء العام بالضغط النفسي للموظف، هنالك علاقة ذات داله احصائية بين التوعيه الضريبية وكفاءة الأداء، ضعف الوعي الضريبي والحس الوطني، غياب المعلومات الدقيقة والبيانات من الجهات الحكوميه والرسميه، معدلات الضريبه عاليه(العبء والضغط النفسي يمثلان هاجساً للممول)، هنالك تهرب ضريبي وتجنب ضريبي من جانب الممولين. وتوصلت أيضاً لعدة توصيات منها: الترويج للضرائب عبر وسائل الاعلام المختلفه، تخفيض سعر الضريبه لتشجيع أكبر قدر من الممولين بعدالة الضرائب، توسيع المظله الضريبية والتوسع الاقفي للضرائب وازضافة ممولين جدد، مكافحة التهرب والتجنب الضريبي.

دراسة: اسحاق (2000)¹⁴

دراسه بعنوان ضريبة ارباح الاعمال وأثرها على حركة النشاط التجاري والصناعي بالسودان وتناولت دراسه شرح لبعض انواع الضرائب وتقسيماتها في السودان، وكذلك الآثار المترتبة على فرض الضريبه على الارباح التجارية بنيت الدراسة على الافتراضات الاتية: ضريبة ارباح الاعمال تساهم في انخفاض معدل العائد على الاسر، عدم الوعي الضريبي وضعف التشريع الضريبي يؤدي لكثرة المنازعات، الاحساس النفسي للممول بثقل العبء يؤدي الى تفكيره في تصفية النشاط. وأوصت الدراسة بالآتي: العمل على جذب ثقة الممول في الضرائب وتقريب وجهات النظر، توعية الممولين وتعريفهم باجراءات وطرق التعامل مع الضرائب، توعية الممولين بالتشريعات الضريبية الجديده، العمل على تطوير اسلوب العمل بالضرائب، معالجة الثغرات القانونيه.

المقارنة مع الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة أثر التشريع والاصلاحات على ضريبة ارباح الاعمال من وجهات نظر مختلفه للباحثين المذكورين بعاليه وذلك من وجهة نظر كل باحث؛ نجد أن الباحث الأول تحدث عن رضا العملاء وتناول في جزئيه من البحث أثر القوانين والتشريعات المصاحبة لقوانين الضرائب وأثرها على رضا العملاء بينما يتناول هذا البحث أثر الاصلاحات بطريقه مباشرة، لذلك نجد أن الباحث اتفق مع البحوث والدرسات السابقة في كل من:

(12) محمد، عوض ابوزيد، رضى العميل بديوان الضرائب، رسالة ماجستير، جامعة النيلين 2007

(13) بوش، زينب بخيت، أثر التوعيه الضريبية على رفع كفاءة اداء ديوان الضرائب، رسالة ماجستير، جامعة النيلين 2006م.

(14) اسحاق، زينب محمد، ضريبة ارباح الاعمال وأثرها على حركة النشاط التجاري والصناعي في السودان، رسالة ماجستير، جامعة النيلين 2000م.

1/ التوعية الضريبية

2/ التهرب او التجنب

3/ أثر القوانين

4/ عدم المام العملاء بكافة قوانين الضرائب

5/ ضرورة المام الموظف والعميل بكافة التشريعات الضريبية التي تصدر.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها تناولت عدد من المتغيرات المتعلقة بالإصلاح.

12. الإطار التحليلي

أولاً: منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول إحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحثين في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفاً ويحللها، وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال - دراسة حالة ديوان الضرائب ولاية القضايف، وسوف تعتمد الدراسة على نوعين أساسيين من البيانات:

1- **البيانات الأولية:** وذلك بالبحث في الجانب الميداني بالمقابلات الشخصية وتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2- **البيانات الثانوية:** بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي تتعلق بالإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال - دراسة حالة ديوان الضرائب ولاية القضايف، وأية مراجع قد تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة العاملين بديوان الضرائب ولاية القضايف والبالغ عددهم (180) عامل وعاملة (هذا الرقم يستثنى العاملين في الوظائف العمالية)، يتوزعون في مكاتب الضرائب المختلفة بولاية القضايف.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم إستخدام طريقة الحصر الشامل في الدراسة؛ وقد تم توزيع الإستبيان على جميع أفراد مجتمع الدراسة ومن مختلف المستويات الإدارية والوظيفية وعند جمع الاستبانات حصل الباحثون على (143) إستبانة وبعد تفحص الإستبانات تم استبعاد (2) إستبانة نظراً لعدم تحقق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبيان (غير صالحة للتحليل الإحصائي)؛ ليصبح عدد الإستبانات الصالحة للتحليل هو (141) إستبانة.

رابعاً: أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحثون أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث هي "الإستبانة"، حيث قام الباحثون بتصميم إستبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين الذين قاموا بتقديم النصح والإرشاد، حيث تم تعديل وحذف ما يلزم، ومن ثم تم إجراء دراسة إختبارية ميدانية أولية للإستبانة على عينة من العاملين بديوان الضرائب ولاية القضايف، حيث تم إجراء

التعديلات المناسبة، لتخرج الإستبانة بصورتها النهائية، والتي تم توزيعها على جميع أفراد المجتمع بهدف جمع البيانات اللازمة للدراسة.

ولقد تم تقسيم الإستبانة إلى قسمين كما يلي:

القسم الأول: البيانات الشخصية والوظيفية لمجتمع الدراسة وتتكون من (6) محاور.

القسم الثاني: تناول توجهات أفراد عينة الدراسة نحو العلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال - دراسة حالة ديوان الضرائب ولاية القضايف. وتم تقسيمه إلى محورين كما يلي:

المحور الأول: الهدف الرئيسي: يناقش زيادة إيرادات أرباح الأعمال، ويتكون من (8) فقرات.

المحور الثاني: الأهداف الفرعية:

المجال الأول: يناقش تقليل الفاقد الضريبي، ويتكون من (6) فقرات.

المجال الثاني: يناقش توسيع المظلة الضريبية، ويتكون من (4) فقرات.

المجال الثالث: يناقش تعزيز الثقة، ويتكون من (7) فقرات.

وقد تبنى الباحثون في إعداد الإستبانة الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي حدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال. وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) المتدرج ذي النقاط الخمسة لقياس العبارات وهو كالتالي:

جدول رقم (1) مقياس الإجابة على الفقرات

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

صدق وثبات الأداة: تم تقنين فقرات الإستبانة وذلك للتأكد من صدق وثبات فقراتها كالتالي:

صدق فقرات الأداة: يقصد بصدق الأداة أن تقيس أسئلة الإستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحثون بالتأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين.

(1) صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين تألفت من مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في

كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية جامعة القضايف ومتخصصين في الإدارة والإحصاء وقد استجاب الباحثون لأراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده لهذا الغرض.

(2) صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30)

مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له كما يلي.

جدول رقم (2) الصدف الداخلي لفقرات الإستبانة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مسلسل
.000	.323	المراجعة الدورية للقوانين	1
.000	.409	إعتماد قوانين واضحة ومرنة	2
.000	.404	إستيعاب العاملين بالضرائب للوائح والقوانين الضريبية	3
.000	.452	استيعاب الممولين للوائح والقوانين	4
.000	.522	التوسع في فتح المراكز الضريبية الموحدة	5
.000	.444	شمول وتبسيط الإقرار الضريبي	6
.000	.232	تخفيض فئة شريحة أرباح الأعمال	7
.000	.399	العدالة في تقدير الضريبة	8
.000	.329	توفير قاعدة معلوماتية دقيقة	9
.000	.506	تبادل المعلومات بين مكاتب الضرائب المختلفة	10
.000	.461	المراجعة الدورية للجهات المعفية من الضرائب	11
.000	.494	فرض الجزاءات المالية في حالات التهرب الضريبي	12
.000	.473	إحتفاظ العملاء بالسجلات والدفاتر المحاسبية	13
.000	.361	تنمية قدرات العاملين عن طريق التدريب	14
.000	.439	الحصر الشامل لجميع أنشطة أرباح الأعمال	15
.000	.522	التوسع الأفقي في فرض الضرائب	16
.000	.432	عدم منح إمتيازات ضريبية للأنشطة الهامشية	17
.000	.387	الحد من الإعفاءات	18
.000	.259	حسن الإستقبال للممول وإعتماد المعلومات التي يقدمها	19
.000	.357	إعتماد التقدير الضريبي الذاتي للممول	20

تابع جدول رقم (2)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مسلسل
.000	.390	الوصول إلى التقدير الضريبي بالتراضي	21
.000	.537	تقديم الممول لبيانات صحيحة بالإقرار	22
.000	.588	عمل حلقات توعية ضريبية للعملاء	23
.000	.463	إعتماد التحصيل على الوسائل السلمية وغير التعسفية	24
.000	.487	المرونة في لجان الاستئناف	25

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مسلسل
.000	.444	تحقيق نمو اقتصادي عن طريق ترقية الإيدخار وتوجيهه نحو الاستثمار الإنتاجي	26
.000	.456	المساهمة في تحقيق أهداف جهود الحكم الولائي بالسودان	27
.000	.412	تخفيف الضغط الضريبي المفروض على المؤسسات الناجم عن تعدد الضرائب من جهة وارتفاع معدلاتها من جهة أخرى.	28
.000	.517	إعادة توزيع الدخل بشكل عادل وحماية القوة الشرائية للعملة	29
.000	.441	تحقيق شفافية النظام الضريبي السوداني بتبسيط إجراءاته	30
.000	.862	جميع المحاور	

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

جدول رقم (2) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الإستبانة والمعدل الكلي للفقرات، والذي يبين أن معامل الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة لجميع المحاور أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.361)، وبذلك تعتبر فقرات الإستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة

جدول رقم (3) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الإستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05) والتي تراوحت بين (0.417-0.696)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.361).

جدول رقم (3)

معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الإستبانة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عنوان المحور الفرعي	المجال	المحور
.000	.565	زيادة إيرادات أرباح الأعمال	-	المحور الأول الرئيسي
.000	.657	تقليل الفاقد الضريبي	المجال الأول	المحور الثاني الفرعي
.000	.417	توسيع المظلة الضريبية	المجال الثاني	
.000	.641	تعزيز الثقة	المجال الثالث	
.000	.696	الإصلاح الضريبي	المجال الرابع	

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

ثبات فقرات الإستبانة: ثبات الإستبانة تعني مدى الحصول على نفس النتائج في حالة تكرار الدراسة في ظروف مشابهة

وباستخدام الإستبانة نفسها وقد تم إجراء خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الإستبانة؛ حيث يعد هذا المقياس مقبولاً وملائماً إذا زادت قيمة كرونباخ ألفا عن (60%) في بحوث الإدارة؛ والجدول رقم (4) يبين أن قيمة ألفا لجميع متغيرات الدراسات تساوي (71.3%) وهي نسبة مرتفعة لأنها أعلى من النسبة المطلوبة.

وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات الإستبانة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الإستبانة وصلاحيها لتحليل النتائج.

جدول رقم (4)معامل الثبات (طريقة الفا كرونباخ)

المحور	المجال	عنوان المحور/ المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول الرئيسي		زيادة إيرادات أرباح الأعمال	8	.659
المحور الثاني الفرعي	الأول	تقليل الفاقد الضريبي	6	.697
	الثاني	توسيع المظلة الضريبية	4	.605
	الثالث	تعزيز الثقة	7	.713
المحور الثالث		الإصلاح الضريبي	5	.718
جميع المحاور			30	.882

خامساً: المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم تفرغ ومعالجة بيانات الإستبانة بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) وكانت أساليب التحليل واختبارات الفروض المستخدمة على النحو التالي:

(1) تحليل البيانات الوصفية: ويعتمد هذا الأسلوب على المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعيارية، التكرارات والأهمية النسبية وذلك للوقوف على آراء عينة الدراسة على المتغيرات المختلفة.

(2) اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة ومعامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.

(3) تحليل فقرات الإستبانة: اختبار t لمتوسط عينة واحدة One sample T test.

(4) الإختبار الإحصائي لفرضيات الدراسة: معامل ارتباط بيرسون.

عرض وتحليل النتائج:

للتعرف على العلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال - دراسة حالة ديوان الضرائب ولاية القصارف تم تفرغ الإستبانة ويتضح عند تحليل البيانات الشخصية والرئيسة لعينة الدراسة مايلي:

أولاً: البيانات الشخصية والوظيفية:

الجداول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة كما يلي:

1. النوع:

جدول رقم (5) متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	96	68.1%
أنثى	45	31.9%
المجموع	141	100.0%

المصدر: الباحثين بناء على بيانات الإستبانة 2014م

يتضح من بيانات الجدول (5) أن 68% من مفردات العينة من الذكور و32% من الإناث؛ ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن هناك كثير من الأعمال تتطلب جهداً كبيراً يتوافق مع طبيعة الذكور.

2. العمر:

جدول رقم (6) متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
30 عام فأقل	8	5.7%
أكثر من 30 وأقل من 40 عام	43	30.5%
من 40 وأقل من 50 عام	63	44.7%
50 فأكثر	27	19.1%
المجموع	141	100.0%

المصدر: الباحثين بناء على بيانات الإستبانة 2014م

يبين الجدول (6) ان 44.7% من عينة الدراسة أعمارهم (من 40 وأقل 50)؛ و30.5% من عينة الدراسة أعمارهم (أكثر من 30 وأقل من 40) و19% من عينة الدراسة بلغت أعمارهم (50 فأكثر) و5.7% من عينة الدراسة بلغت أعمارهم (30 عام فأقل). وتدل نتيجة متغير العمر على تنوع الفئات العمرية لأفراد الدراسة بما يخدم أهداف الدراسة حيث يضمن التعرف على آراء المستويات العمرية بما تحمله من خبرات متراكمة نحو العلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال - دراسة حالة ديوان الضرائب ولاية القضايف، ووجد الباحث أن الفئة العمرية الأكثر هم فئة (من 40 وأقل من 50 عام) ويعزو الباحث ذلك لتوقف التعيين بالضرائب منذ فترة طويلة وقلة المتقاعدين.

3. الحالة الإجتماعية:

جدول رقم (7) متغير الحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	114	80.9%
غير متزوج	19	13.5%
مطلق	6	4.3%
أرمل	2	1.4%
المجموع	141	100.0%

المصدر: الباحثين بناء على بيانات الإستبانة 2014م

يبين الجدول (7) أن 80.9% من عينة الدراسة من المتزوجين؛ و13.5% من عين الدراسة غير متزوجين؛ و13.5% مطلقين؛ و1.4% من العينة أرامل. وتدل نتيجة متغير الحالة الإجتماعية على الإستقرار الأسري الذي يتمتع به العاملون بالضرائب.

4. المؤهل العلمي:

جدول رقم (8) متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
31.2%	44	ثانوي
53.2%	75	بكالوريوس
13.5%	19	ماجستير
2.1%	3	زمالة
0%	0	دكتوراه
100.0	141	المجموع

المصدر: الباحثين بناء على بيانات الإستبانة 2014م

يبين الجدول (8) ان 53.2% من عينة الدراسة من حملة البكالوريوس، و13.5% من عين الدراسة حملة ماجستير، و2.1% زمالة، و31.2% من العينة ثانويين، بينما لا يوجد من يحملون درجة الدكتوراه. ويعزو الباحث ذلك إلى اعتماد الديوان على التنفيذيين في كل أعماله الفنية والإدارية وتعكس نتيجة متغير المؤهل العلمي إهمال جانب التدريب والتأهيل بديوان الضرائب ولاية القضارف.

5. الوظيفة

جدول رقم (9) متغير الوظيفة

النسبة المئوية	التكرار	الوظيفة
7.8%	11	قيادي
41.8%	59	تنفيذي
36.9%	52	كاتب
12.8%	18	محاسب
0.7%	1	تقني
100.0	141	المجموع

المصدر: الباحثين بناء على بيانات الإستبانة 2014م

يبين الجدول (9) أن 41.8% من عينة الدراسة في وظيفة تنفيذي (حملة بكالوريوس فما فوق)، و7.8% من عين الدراسة من القياديين، و36.9% كتبه ماليون، و12.8% من العينة محاسبين، و0.7% تقنيين. ويعزو الباحثون ذلك إلى اعتماد الديوان على التنفيذيين في كل أعماله الفنية والإدارية.

وتعكس نتيجة متغير الوظيفة (الجدول أعلاه)، ونتيجة المؤهل العلمي (جدول 8)، أن ديوان الضرائب بولاية القصارف به عدد معتبر من الذين يحملون شهادات البكالوريوس على أقل تقدير ويعملون في وظائف دون التنفيذيون (كتابة، محاسبين، تقنيين)، وهو ما يدل على أن موظفي الضرائب يؤهلون أنفسهم.

6. الخبرة العملية

جدول رقم (10) متغير الخبرة العملية

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة العملية
4.3%	6	2 سنة فأقل
3.5%	5	أكثر من 2 سنة وأقل من 5
27.7%	39	من 5 وأقل من 15 سنوات
55.3%	78	من 15 وأقل من 25 سنة
9.2%	13	25 سنة فأكثر
100.0	141	المجموع

المصدر: الباحثين بناء على بيانات الإستبانة 2014م

يبين الجدول (10) أن 55.3% من عينة الدراسة خبرتهم العملية (من 15 وأقل من 25 سنة) و27.7% من عين الدراسة خبرتهم العملية (من 5 وأقل من 15 سنوات)؛ و9.2% من عين الدراسة خبرتهم العملية (25 سنة فأكثر)، و3.5% من العينة خبرتهم العملية (أكثر من 2 سنة وأقل من 5)، و4.3% خبرتهم (2 سنة فأقل). ويعزو الباحثون ذلك الى قلة التعيين بالديوان وقلة وندرة الترقي.

وتعكس نتيجة متغير الخبرة العملية الخبرة الكبيرة التي يتمتع بها العاملون بما يفيد الدراسة والنتائج المتوقعة.

ثانياً: البيانات الأساسية:

تحليل فقرات الدراسة

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (sample T test) لتحليل فقرات الإستبانة، وتكون الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.973 (أو مستوى الدلالة اقل من 0.05 والوزن النسبي اكبر من 60%)، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أصغر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.973 (أو مستوى الدلالة اقل من 0.05 والوزن النسبي اقل من 60%)، وتكون آراء العينة في الفقرة محايدة إذا كان مستوى الدلالة لها اكبر من (0.05).
وبهدف تحقيق أهداف الدراسة لقد قام الباحثون باستعراض أول الفقرتين الأعلى موافقة، وكذلك الفقرتين الأخيرتين الأدنى موافقة.

المحور الأول: زيادة إيرادات أرباح الأعمال:

جدول رقم (11) تحليل فقرات (زيادة إيرادات أرباح الأعمال)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	قيمة t	مستوى الدلالة (طرفين)
1	المراجعة الدورية للقوانين	4.3262	86.52	18.920	.000
2	إعتماد قوانين واضحة ومرنة	4.4468	88.94	26.498	.000
3	إستيعاب العاملين بالضرائب للوائح والقوانين الضريبية	4.4468	88.94	22.068	.000
4	إستيعاب الممولين للوائح والقوانين	4.1064	82.13	12.235	.000
5	التوسع في فتح المراكز الضريبية الموحدة	3.8723	77.45	9.246	.000
6	شمول وتبسيط الإقرار الضريبي	4.2270	84.54	17.527	.000
7	تخفيض فئة شريحة أرباح الأعمال	3.3759	67.18	3.444	.001
8	العدالة في تقدير الضريبة	4.5603	91.21	22.288	.000
	جميع الفقرات	4.170	83.40	16.528	.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "140" تساوي 1.973

تم استخدام اختبار t للعينه الواحدة والنتائج مبينه في جدول رقم (11) والذي يبين آراء أفراد عينه الدراسة في فقرات (زيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال) مرتبة تنازليا حسب الوزن النسبي لكل فقره كما يلي:

1. في الفقرة رقم "8" بلغ الوزن النسبي "91.21%" ومستوى الدلالة "0.000" مما يدل على وجود علاقة بين "العدالة في تقدير الضريبة وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال"، ومن خلال هذه النتيجة يتبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة،
2. في الفقرة رقم "2" والفقرة رقم "3" بلغ الوزن النسبي "88.94%" ومستوى الدلالة "0.000" مما يدل على أن "زيادة الإيرادات يتوافق مع إعتماد قوانين واضحة ومرنة وإستيعاب العاملين بالضرائب لهذه القوانين وتلك اللوائح الضريبية"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة.
3. في الفقرة رقم "5" بلغ الوزن النسبي "77.45%" ومستوى الدلالة "0.000" مما يدل على "العلاقة بين شمول وتبسيط الإقرار الضريبي وزيادة الإيرادات"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة.

4. اما الفقرة رقم "7" فقد بلغ وزنها النسبي "67.18%" ومستوى الدلالة تساوي 0.000. وهو يعكس " العلاقة بين شمول وتبسيط الإقرار الضريبي وزيادة الإيرادات"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي متوسط نحو هذه الفقرة. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى اعتماد العاملين بديوان الضرائب على المعلومات المتوفرة والتقدير الإيجازي دون الإعتماد على بيانات الإقرار المقدم من الممول.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات (زيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال) تساوي 4.170، والوزن النسبي يساوي 83.40% ومستوى الدلالة تساوي 0.000. وقيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية، مما يدل على أن هناك علاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال، من وجهة نظر أفراد العينة. ويرجح الباحث ذلك التوجه الإيجابي المرتفع إلى أن أفراد العينة هم من العاملين القائمين على إدارة شؤون الضرائب بولاية القصارف.

تحليل فقرات المحور الثاني: الأهداف الفرعية

1/ المجال الأول: تقليل الفاقد الضريبي:

جدول رقم (12) تحليل فقرات (تقليل الفاقد الضريبي)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	قيمة t	مستوى الدلالة (طرفين)
1	توفير قاعدة معلوماتية دقيقة	4.7305	94.61	35.182	.000
2	تبادل المعلومات بين مكاتب الضرائب المختلفة	4.5106	90.21	27.577	.000
3	المراجعة الدورية للجهات المعفية من الضرائب	4.3617	87.23	17.143	.000
4	فرض الجزاءات المالية في حالات التهرب الضريبي	4.2340	84.68	14.691	.000
5	إحتفاظ العملاء بالسجلات والدفاتر المحاسبية	4.3333	86.87	19.186	.000
6	تنمية قدرات العاملين عن طريق التدريب	4.6312	92.62	30.403	.000
	جميع الفقرات	4.467	89.34	24.03	.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "140" تساوي 1.973

تم استخدام اختبار t لعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (12) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات (تقليل الفاقد الضريبي). والفقرات مرتبة تنازليا حسب الوزن النسبي لكل فقرة كما يلي:

1. في الفقرة رقم "1" بلغ الوزن النسبي "94.61%" ومستوى الدلالة "0.000". مما يدل على أن " توفير قاعدة معلوماتية دقيقة يقلل من الفاقد الضريبي"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة.
2. في الفقرة رقم "6" بلغ الوزن النسبي "92.62%" ومستوى الدلالة "0.000". مما يدل على أن " تنمية قدرات العاملين عن طريق التدريب تقلل من الفاقد الضريبي"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة.

3. في الفقرة رقم "5" بلغ الوزن النسبي "86.87%" ومستوى الدلالة "0.000" وهي أقل من 0.05 مما يدل على أن " احتفاظ العملاء بالسجلات والدفاتر المحاسبية يقلل من الفاقد الضريبي"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة.

4. في الفقرة رقم "4" بلغ الوزن النسبي "84.68%" ومستوى الدلالة "0.000" مما يدل على أن "المسئول المباشر يعمل على تحفيز الأفراد وتشجيعهم على التغيير والإبداع والابتكار"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات (تقليل الفاقد الضريبي) تساوي 4.467 ، و الوزن النسبي يساوي 89.34% ومستوى الدلالة تساوي 0.000 وقيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية مما يدل على وجود علاقة بين الإصلاح الضريبي وتقليل الفاقد الضريبي، من وجهة نظر أفراد العينة كما أن تقليل الفاقد الضريبي يعتمد على توفير قاعدة معلوماتية دقيقة وتبادل المعلومات بين مكاتب الضرائب المختلفة وتنمية قدرات العاملين عن طريق التدريب والمراجعة الدورية للجهات المعنية من الضرائب وإحتفاظ العملاء بالسجلات والدفاتر المحاسبية وفرض الجزاءات المالية في حالات التهرب الضريبي، ويعزو الباحثون هذا التوجه إلى الخبرة والمستوى العلمي لأفراد عينة الدراسة ، وكذلك الفترة الزمنية للدراسة .

2/ المجال الثاني: توسيع المظلة الضريبية:

جدول رقم (13) تحليل فقرات (توسيع المظلة الضريبية)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة (طرفين)
1	الحصر الشامل لجميع أنشطة أرباح الأعمال	4.7447	94.5%	33.732	0.000
2	التوسع الأفقي في فرض الضرائب	4.3617	87.2	19.272	0.000
3	عدم منح إمتيازات ضريبية للأنشطة الهامشية	3.5532	71.1	5.484	0.000
4	الحد من الإعفاءات	4.1135	82.3	12.209	0.000
	جميع الفقرات	4.193	83.9	17.4	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "140" تساوي 1.973

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (13) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات (توسيع المظلة الضريبية). والفقرات مرتبة تنازليا حسب الوزن النسبي لكل فقرة كما يلي:

1. في الفقرة رقم "1" بلغ الوزن النسبي "94.5%" ومستوى الدلالة "0.000" مما يدل على أن "الحصر الشامل لجميع أنشطة أرباح الأعمال يؤدي إلى توسيع المظلة الضريبية"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة.

2. في الفقرة رقم "2" بلغ الوزن النسبي "87.2%" ومستوى الدلالة "0.000" مما يدل على أن "التوسع الأفقي في فرض الضرائب يؤدي إلى توسيع المظلة الضريبية"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة.

3. في الفقرة رقم "4" بلغ الوزن النسبي "82.3%" ومستوى الدلالة "0.000" وهي اقل من 0.05 مما يدل على أن "الحد من الإعفاءات يؤدي إلى توسيع المظلة الضريبية"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة.

4. في الفقرة رقم "3" بلغ الوزن النسبي "71.1%" ومستوى الدلالة "0.000" مما يدل على أن "عدم منح إمتيازات ضريبية للأنشطة الهامشية يؤدي إلى توسيع المظلة الضريبية"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي متوسط نحو هذه الفقرة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات (توسيع المظلة الضريبية) تساوي 4.193، و الوزن النسبي يساوي 83.9% ومستوى الدلالة تساوي 0.000 وقيمة t المحسوبة اكبر من قيمة t الجدولية مما يدل على وجود علاقة بين الإصلاح الضريبي وتوسيع المظلة الضريبية، من وجهة نظر أفراد العينة كما أن الحصر الشامل لجميع أنشطة أرباح الأعمال و التوسع الأفقي في فرض الضرائب والحد من الإعفاءات و عدم منح إمتيازات ضريبية للأنشطة الهامشية يؤدي إلى توسيع المظلة الضريبية، ويعزو هذا التوجه الإيجابي الى الخبرة التراكمية لأفراد عينة الدراسة.

3/ المجال الثالث: تعزيز الثقة بين الديوان والممول:

جدول رقم (14) تحليل فقرات (تعزيز الثقة بين الديوان والممول)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة (طرفين)
1	حسن الإستقبال للممول وإعتماد المعلومات التي يقدمها	4.3617	87.2	19.272	.000
2	إعتماد التقدير الضريبي الذاتي للممول	3.6099	72.1	6.224	.000
3	الوصول إلي التقدير الضريبي بالتراضي	3.6879	73.8	7.199	.000
4	تقديم الممول لبيانات صحيحة بالإقرار	4.5319	90.6	23.610	.000
5	عمل حلقات توعية ضريبية للممولين	4.4043	88.1	19.167	.000
6	إعتماد التحصيل على الوسائل السلمية وغير التعسفية	4.4184	88.4	20.521	.000
7	المرونة في لجان الإستئناف	4.1277	82.6	14.729	.000
	جميع الفقرات	4.163	89.3	15.81	.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "140" تساوي 1.973

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (14) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات (توسيع المظلة الضريبية). والفقرات مرتبة تنازليا حسب الوزن النسبي لكل فقرة كما يلي:

1. في الفقرة رقم "4" بلغ الوزن النسبي "90.6%" ومستوى الدلالة "0.000" مما يدل على أن "تقديم الممول لبيانات صحيحة بالإقرار يزيد من تعزيز الثقة بين الديوان والممول"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة.

2. في الفقرة رقم "6" بلغ الوزن النسبي "88.4%" ومستوى الدلالة "0.000". مما يدل على أن " الوصول إلى التقدير الضريبي بالتراضي يؤدي إلى تعزيز الثقة بين الديوان والممول"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي متوسط نحو هذه الفقرة.

3. في الفقرة رقم "4" بلغ الوزن النسبي "73.8%" ومستوى الدلالة "0.000". وهي أقل من 0.05 مما يدل على أن "الحد من الإعفاءات يؤدي إلى تعزيز الثقة بين الديوان والممول"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي مرتفع نحو هذه الفقرة.

4. في الفقرة رقم "3" بلغ الوزن النسبي "72.1%" ومستوى الدلالة "0.000". مما يدل على أن "إعتماد التقدير الضريبي الذاتي للممول يؤدي إلى تعزيز الثقة بين الديوان والممول"، وهذه النتيجة تبين أن لدى أفراد العينة توجه إيجابي متوسط نحو هذه الفقرة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات (تعزيز الثقة بين الديوان والممول) تساوي 4.163، و الوزن النسبي يساوي 89.3% ومستوى الدلالة تساوي 0.000 وقيمة t المحسوبة اكبر من قيمة t الجدولية مما يدل على وجود علاقة بين الإصلاح الضريبي وتوسيع المظلة الضريبية، من وجهة نظر أفراد العينة كما أن الحصر الشامل لجميع أنشطة أرباح الأعمال و التوسع الأفقي في فرض الضرائب والحد من الإعفاءات و عدم منح إمتيازات ضريبية للأنشطة الهامشية يؤدي إلى توسيع المظلة الضريبية، ويعزو الباحثون ذلك التوجه إلى الخبرة التراكمية لأفراد عينة الدراسة وإلمامهم بأساليب تكوين الصورة الذهنية الايجابية للممول .

4/ تحليل جميع المحاور

جدول رقم (15)تحليل محاور الدراسة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
المحور الأول	زيادة الإيرادات	4.170	.5038	83.4	16.5	.000
المحور الثاني	تقليل الفاقد الضريبي	4.467	.4893	89.3	24.0	.000
	توسيع المظلة الضريبية	4.193	.6341	83.9	17.4	.000
	تعزيز الثقة	4.163	.5628	89.3	15.8	.000
	جميع المحاور	4.243	.4376	84.86	18.4	.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "140" تساوي 1.973

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (15) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في محاور الدراسة المتعلقة بالعلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال-دراسة حالة ديوان الضرائب ولاية القضاة مرتبة تنازليا حسب الوزن النسبي لكل عنصر كما يلي:

- بلغ الوزن النسبي لتقليل الفاقد 89.3% وقد احتل المرتبة "الأولى"
- بلغ الوزن النسبي لتعزيز الثقة 89.3% وقد احتل المرتبة "الثانية"
- بلغ الوزن النسبي لتوسيع المظلة الضريبية 83.9% وقد احتل المرتبة "الثالثة"
- بلغ الوزن النسبي لزيادة الإيرادات 83.4% وقد احتل المرتبة "الرابعة"

وبصفة عامة يتبين أن الوسط الحسابي لجميع محاور الدراسة يساوي 4.243، و الوزن النسبي يساوي 84.86%، ومستوى الدلالة يساوي 0.000. مما يدل على أن هناك علاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال، وأن الإصلاح الضريبي يزيد من إيرادات ضريبة أرباح الأعمال، وتؤكد هذه النتيجة على وجود علاقة طردية بين زيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال و تقليل الفاقد الضريبي وتوسيع المظلة الضريبية و تعزيز الثقة بين الديوان والممول.

ثالثاً: إختبار فرضيات البحث:

اعتمدت الدراسة على فرضية رئيسية وينبثق من الفرضية الرئيسية ثلاث فرضيات فرعية كالتالي:

الفرضية الأساسية الأولى:

هناك علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال.

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

هنالك علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وتقليل الفاقد الضريبي

هنالك علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وتوسيع المظلة الضريبية.

هنالك علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وتعزيز الثقة بين العملاء وديوان الضرائب.

جدول رقم (16)

معاملات ارتباط بيرسون بين الإصلاح الضريبي والمجالات الأخرى

المتغيرات	زيادة الإيرادات	تقليل الفاقد الضريبي	توسيع المظلة الضريبية	تعزيز الثقة بين العملاء وديوان الضرائب
معامل الارتباط	.497	.420	.433	.380
مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
حجم العينة	141	141	141	141

قيمة r المحسوبة عند درجة حرية " 139 " ومستوى دلالة " 0.05 " يساوي 0.143

تم استخدام اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال والنتائج المبينة في الجدول رقم (16) توضح أن قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، كما أن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.143، مما يدل على وجود علاقة إيجابية (طردية) عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى طبيعة العمل الضريبي وأهدافه ومراميه حيث يساعد تقليل الفاقد الضريبي وتوسيع المظلة الضريبية وتعزيز الثقة بين العملاء وديوان الضرائب في زيادة ضريبة أرباح الأعمال، وهذا ما أظهرته نتيجة تحليل فقرات هذه المجالات كأهداف فرعية للدراسة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد(2007) والتي أظهرت توجهاً إيجابياً نحو (عدم إلتزام العميل بالقانون يؤدي إلى عدم إلتزامه بتقديم إقرار

ضريبي صحيح)، كما إتفقت مع دراسة اسحق(2000) والتي أظهرت توجهاً إيجابياً نحو ثقة اممول في الضرائب وتوعية الممولين ومعالجة الثغرات القانونية، كما إتفقت مع دراسة بخيت (2006) والتي أظهرت توجهاً إيجابياً نحو معدلات الضريبة العالية وغياب المعلومات الدقيقة .

13.النتائج والتوصيات:

1.13. النتائج:

- توجد علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وزيادة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال. ويعزى ذلك للمراجعة الدورية للقوانين وإعتماد قوانين واضحة ومرنة وإستيعاب العاملين بالضرائب للوائح والقوانين الضريبية واستيعاب الممولين للوائح والقوانين والتوسع في فتح المراكز الضريبية الموحدة وشمول وتبسيط الإقرار الضريبي وتخفيض شريحة أرباح الأعمال.
- توجد علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وتقليل الفاقد الضريبي. وذلك بفعل توفر قاعدة معلوماتية دقيقة وتبادل المعلومات بين مكاتب الضرائب المختلفة والمراجعة الدورية للجهات المعفية من الضرائب وفرض الجزاءات المالية في حالات التهرب الضريبي وإحتفاظ العملاء بالسجلات والدفاتر المحاسبية وتنمية قدرات العاملين عن طريق التدريب.
- توجد علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وتوسيع المظلة الضريبية. نتيجة للحصر الشامل لجميع أنشطة أرباح الأعمال والتوسع الأفقي في فرض الضرائب وعدم منح إمتيازات ضريبية للأنشطة الهامشية والحد من الإعفاءات
- توجد علاقة طردية بين الإصلاح الضريبي وإعادة الثقة بين العملاء وديوان الضرائب.
- والتي تقوم على حسن الإستقبال للممول وإعتماد المعلومات التي يقدمها وإعتماد التقدير الضريبي الذاتي للممول والوصول إلى التقدير الضريبي بالتراضي وعمل حلقات توعية ضريبية للعملاء وعدم الإفراط في تحصيل الضريبة عبر المحاكم والحجز الضريبي والمرونة في لجان الاستئناف

2.13. التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة التي توصل إليها الباحثون فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:

- (1) ضرورة مراجعة وصياغة القوانين الضريبية.
- (2) إصدار قوانين مواكبة لواقع العمل بضرعية أرباح الأعمال.
- (3) توعية الممولين وإعلامهم بنصوص وروح القوانين الضريبية.
- (4) التدريب الداخلى والخارجى للعاملين ورفع قدراتهم.
- (5) التوسع فى إستخدام الحاسوب وربط مكاتب الضرائب المختلفة بشبكة معلوماتية.
- (6) أهمية حفظ دفاتر وسجلات الممولين.
- (7) تنشيط عمليات المراجعة الدورية لكافة الأنشطة التجارية والخدمية.
- (8) تنشيط نظام الفحص والمراجعة لردع المتهربين ضريبياً.
- (9) العمل وفقاً للقوانين دون تركيز التحصيل على فئات بعينها وعض الطرف عن فئات أخرى.
- (10) التوزيع والانتشار الجغرافي على إمتداد الولاية لتوسيع المظلة الضريبية.
- (11) عمل نظام خاص لتحفيز الممولين الملتزمين ضريبياً.
- (12) تقليل الهوة بين ديوان الضرائب والممولين من خلال الحوار لتقليل الفاقد الضريبي.

قائمة المراجع والمصادر

الكتب:

- (1) أبونصار، محمد وآخرون، الضرائب ومحاسبتها بين النظرية والتطبيق (القاهرة: دار المكتبة الوطنية، ط2)، 2003م، ص39.
- (2) احمد، احمد مجذوب على، السياسة المالية في الإقتصاد الإسلامي، (دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، ط1)، 1996.
- (3) الخطيب، خالد، المحاسبة الضريبية (دمشق، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 1998م)، ص12.
- (4) العلي، عادل فليج، المالية والتشريع المالي والضريبي (عمان: دار مكتبة الحامد، 2003م) ص91.
- (5) المحجوب، رفعت، دراسات اقتصادية إسلامية، رقم الإيداع 1988/3447، ترقيم دولي 1- 977-223-001، ط 1994.
- (6) المنيف، عبد الله بن علي، الحميد، عبد الرحمن بن ابراهيم، عبد السلام، محمود ابراهيم، المحاسبة الضريبية والزكاة الشرعية، (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ط2)، 1996.
- (7) عدي عفانه، عادل القطاونة، أحمد الجدع، الجديد في المحاسبة الضريبية (عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1)، 2004م.
- (8) قللي، يحي احمد مصطفى، دراسات في الزكاة والمحاسبة الضريبية، (الرياض: دار المريخ للنشر)، 1993.
- (9) متولي، مصطفى كامل، محاسبة الزكاة والضرائب في السودان، (الخرطوم: جامعة القاهرة فرع الخرطوم)، دون سنة نشر.

الرسائل العلمية:

- (1) أحمد، نصر الدين عبد الله، المشاكل المحاسبية لتطبيق الضريبة على القيمة المضافة وأثرها على الإيرادات، رسالة ماجستير غير مشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2005.
- (2) اسحاق، زينب محمد، ضريبة ارباح الاعمال وأثرها على حركة النشاط التجاري والصناعي في السودان، رسالة ماجستير، جامعة النيلين 2000م، غير منشورة.
- (3) بوش، زينب بخيت، أثر التوعية الضريبية على رفع كفاءة اداء ديوان الضرائب، رسالة ماجستير، جامعة النيلين 2006م. غير منشورة.
- (4) عبد الله، نصر الدين أحمد، المشاكل المحاسبية لتطبيق الضريبة على القيمة المضافة وأثرها على الإيرادات، رسالة ماجستير غير مشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2005، ص33.
- (5) محمد، عوض ابوزيد، رضى العميل بديوان الضرائب، رسالة ماجستير، جامعة النيلين 2007، غير منشورة.
- (6) محمد، عليات ابوبكر القاضي، التخطيط الاستراتيجي وأثره على الفعالية الإدارية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة لجامعة النيلين، 2007م.

الصحف والمجلات والمطبوعات:

- (1) الإدارة العامة للبحوث والتشريع والاحصاء بديوان الضرائب السودان
- (2) الادارة العامة لديوان الضرائب القصارف-إدارة الموارد البشرية.
- (3) تقارير إدارة مكتب الحوالة المرفوعة للإدارة العامة.

- 4) جمهورية السودان، ديوان الضرائب، مرشد الضرائب، 2003م.
 - 5) جمهورية السودان، ديوان الضرائب، الموسوعة الضريبة الضرائب في قرن 1900-2000 العمليات الضريبة والتطور الاداري للضرائب، 2004.
 - 6) صندوق النقد الدولي، إصلاح أنظمة الضرائب، تقرير التنمية في العالم العربي. 1988. إدارة الاحصاء والتعداد السكاني القضايف معلومات اساسية 2002م
 - 7) مرشد العاملين بديوان الضرائب اكتوبر 1995م.
- مواقع إلكترونية:**

- 1) ناجى التونى، سياسات الإصلاح الضريبي، إصدارات جسر التنمية، (الكويت: المعهد العربي للتخطيط).
<http://www.arab-api.org/develop>
- 2) نادي الدراسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجمعية العلمية، 2002م.
www.clubnada.jeeran.com

مقابلات شخصية:

- 1) احمد، اوهاج احمد، مفتش بمكتب ضريبة القيمة المضافة
- 2) أحمد، بكري حسين، مدير مكتب الضريبة على القيمة المضافة، ولاية القضايف.
- 3) احمد، على، مشرف مكتب المعلومات والرقابة والدفع المقدم، مقابلة شخصية.
- 4) البور، احمد أنبا، مدير مكتب ضرائب الحوالة، مقابلة شخصية.
- 5) الشيخ، عامر يحيى، مفتش بمكتب ضراب العقارات
- 6) النعيم، عبدالباقي محمد، مدير الموارد المالية والبشرية بولاية القضايف.
- 7) صالح، عوض عبدا لرقيم، مدير مكتب ضرائب أرباح الأعمال القضايف، مقابلة شخصية.